

الزهد ويليه الرقائق

878 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا أيضا يعني أبا بكر بن أبي مريم قال حدثني حبيب ابن عبيد أن أبا ریحانة كان مرابطا بالجزيرة بميفارقين فاشترى رسنا من نبطي من أهلها بأفلس ففقل أبو ریحانة ولم يذكر الفلوس أن يدفعها إلى صاحبها حتى انتهى إلى عقبة الرستن قال أبو بكر وهي من حمص على اثني عشر ميلا فذكرها فقال لغلّامه هل دفعت إلى صاحب الرسن فلوسه فقال لا فنزل عن دابته واستخرج نفقة من نفقته فدفعها إلى غلامه وقال لأصحابه أحسنوا معاونته على دوابي حتى يبلغ أهلي قالوا وما الذي تريد قال انصرف إلى بيعي حتى أدفع إليه فلوسه فأودى أمانتي فانصرف حتى أتى ميفارقين فدفع الفلوس إلى صاحب الرسن ثم انصرف إلى أهله .

879 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا أيضا يعني أبا بكر قال حدثني حبيب بن عبيد أن أبا ریحانة مر بحمص فسمع لأهلها ضوضاء شديدة فقال لأصحابه ما هذه الضوضاء فقالوا أهل حمص يقتسمون بينهم مساكنهم فرفع ضبعيه فلم يزل يدعو اللهم لا تجعلها لهم فتنة إنك على كل شيء قدير فلم يزل على ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كف